جمعية أنصار السُنة
فرع بلبيس
(اللجنة العلمية)

الكفر و النفاق

تأليف
صلاح نجيب الدق
(رئيس اللجنة العلمية)

المقدمة

الحمدُ لله،ربِّ العالمين،والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين،نبينا محمد،وعلى آله وأصحابه أجمعين.أما بعد :فإن مظاهر الكفر والنفاق من الأمور الخطيرة ، التي يجب على كل مسلم أن يكون على حذر منها،من أجل ذلك قمت بإعداد هذه الرسالة، وقد تناولت الحديث فيها عن معنى الكفر والفرق بينه وبين الشرك،وأنواع الكفر، و الفرق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر،وتحدثت عن معنى النفاق،وأنواعه،ثم ختمت الرسالة بالحديث عن الفرق بين النفاق الاعتقادي والنفاق العملي.

أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى ، وصفاته العُلا أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به طلاب العلم ، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .وصلى اللهُ وسلم على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

صلاح نجيب الدق

٠١٠٠٩٧٨٣٧١٦

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكفر

معنى الكفر:

الكفر في اللغة:

الكُفْرُ: الجُحُودُ. وأصله مِن الكَفْرِ، وهو الستر والتغطية. يُقالُ: كَفَرَ الشيء: ستره وغطَّاه. ويُقالُ: كَفَرَ الزَّارِعَ البذورَ بالتراب، غَطاَّها وسترها. وكَفَرَ الترابُ ما تحته: غَطَّاه. وكَفَرَ الليلُ الأشياءَ بظلامه: غَطَّاها وسترها، ويُقَالُ: كَفَرَ نعمةَ الله: جَحَدَها وأنْكَرَها. (١)

الكفر في الشرع:

الكُفْرُ ضِدُّ الْإِيمَان، وهو جُحُودُ وحدانية الله تعالى، أو نبوة نبي من الأنبياء، أو كل ما هو معلوم من الدين بالضرورة. (٢)

---

(١) (المعجم الوسيط جـ٢صـ: ٧٩٢)

(٢) (الفصل في الملل والنحل لابن حزم جـ٣ص: ٢٥٣)

الْفرق بَين الْكفْر والشرك:

الْكفْرُ: اسْمٌ يَقعُ على أنواعٍ مِن الذُّنُوبِ: فَمِنْهَا الشّرك بِاللهِّ تعالى وَمِنْهَا الْجَحْد للنبوة،وَمِنْهَا استحلال مَا حرَّمَ اللهُ تعالى وَغير ذَلِك.

الشرك:نوعٌ من الكفرِ. وَهُوَ إيجادُ آلِهَة مَعَ الله تعالى أَو دون الله. واشتقاقُ الشرك ينبئ عَن هَذَا الْمَعْنى. (١)

أنواع الكفر:

الكفر نوعان :كفر أكبر، و كفر أصغر. وسوف نتحدث عن كلٍ منهما. (٢)

النوع الأول: الكفر الأكبر وهو كفر الاعتقاد:

هذا النوع من الكفر يُخرجُ صاحبه من الإسلام، ويوجب له الخلود في النار، ويكون بالاعتقاد والقول والفعل.وإذا أطلق لفظ "الكفر"

---

(١) (الفروق اللغوية للعسكري صـ٢٢٨:٢٣٠)

(٢) (مدارج السالكين لابن القيم جـ١صـ٣٦٤)

فإنه ينصرف إلى هذا النوع، وهو الكفر الأكبر الذي يحبط العمل، ولا يغفره الله تعالى لصاحبه إذا مات عليه.

والكفر الأكبر خمسة أنواع،وهي:

(١) كُفْرُالتَّكْذِيبِ والجحودِ.(٢) كُفْرُ الإباء والاستكبار مع التصديق(٣) كُفْرُ الشَّكِ.(٤) كُفْرُ الإعراض (٥) كُفْرُ النِفَاقِ. [١]

وسوف نتحدث عنها بإيجاز:

أولاً: كُفْرُ التكْذِيبِ والجحودِ:

هو أن يعرف الإنسان الحق بقلبه؛ لكنه لا يقر به ولا يعترف به بلسانه، وبالتالي لا ينقاد بجوارحه، فهو جاحد له ظاهرا، مع معرفته باطنا.وذلك يعم كل من كذب الرسل في الباطن، وهو حقيقة المكذب. (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ) (الأنعام٢١)

---

(١) (الرسالة المفيدة لمحمد بن عبد الوهاب صـ٤٥:٤٦)

أما مَن كذَّبَ الرسلَ في الظاهر، وهو يعلم صدقهم في الباطن، فهذا هو الجاحد، وهذا حال كثير من المكذبين للرسل، خاصة ممن عاينوا آيات الأنبياء. قال تعالى عن فرعون وملائه: (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْماً وَعُلُوّاً) (النمل ١٤)

وقال سبحانه عن مشركي مكة: (فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ) (الأنعام ٣٣)

قال الله عز وجل: (إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ) (الأعراف: ٤٠)

ومن ذلك أيضاً كفر اليهود؛ حيث جحدوا نبوة رسولنا صلى الله عليه وسلم، وكتموا أمره، وكتموا صفاته الموجودة في كتبهم، على الرغم من معرفتهم له كمعرفتهم لأبنائهم، يقول عز وجل عنهم: (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا

مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) (البقرة: ١٤٦)

ويقول سبحانه وتعالى: (فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ) (البقرة: من الآية ٨٩)

ثانياً: كُفْرُ الإباء والاستكبار مع التصديق:

هو أن يعرف الإنسان الحق بقلبه، ويعترف به بلسانه، ولكنه يأبى أن يقبله أو يدين به؛ إما تكبراً، وإما احتقاراً له ولأهله، أو لسبب آخر. وهذا النوع من الكف هو الغالب على كفر أعداء الرسل - عليهم الصلاة والسلام- كما حكى الله تعالى عن فرعون وقومه، إذ قالوا: (أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ) (المؤمنون: ٤٧) فصاحب هذا النوع من الكفر لا يكذب الرسول، بل يعتقد أنه صادق، وأن الله أوحى إليه، لكن يكفر إباءً واستكباراً عن متابعته. فهؤلاء الذين قالوا: (لَوْلا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ) (الزخرف:٣١)

كان هذا هو محل الاعتراض، فهذا هو الغالب على كفر أعداء الرسل عليهم الصلاة والسلام.

من أمثلة كفر الاستكبار ما يلي:

(١) كفر إبليس؛ فإنه لم يجحد أمر الله عز وجل، ولا قابله بالإنكار، وغنما تلقاه بالإباء والاستكبار؛ كما قال عز وجل: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) (البقرة: ٣٤)

(٢) كفر من عرف صدق الرسول صلى الله عليه وسلم، وأنه جاء بالحق من عند الله عز وجل؛ عرف، وأقر بذلك، ولم يشك في صدقه؛ لكنه لم ينقد إليه إباء واستكبارا، أو أخذته الحمية وتعظيم الآباء أن يرغب عن ملتهم، أو يشهد عليهم بالكفر.

وخير مَن يمثل هذه الحال: أبو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي عرف صدق ابن أخيه، واعترف بذلك قائلا:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ * مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا.
لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْ حِذَارُ مَسَبَّةٍ * لَوَجَدْتَنِي سَمْحًا بِذَاكَ مُبِينَا .(١)

لكن هذه المعرفة والإقرار لم ينفعاه؛ لأنه أبى أن ينقاد ويقول: "لا إله إلا الله محمد رسول الله"؛ خشية أن يُقالَ: ترك دين آبائه وأجداده.

ثالثاً: كُفْرُ الشَّكِّ:

المقصود بكفر الشك أَن الإنسانَ لا يجزم بصدق النَّبي ولا كذبه؛ بل يشك في أَمره، ويتردد في اتباعه، إِذ المطلوب هو اليقين بأَن ما جاء به الرسول من رَبِّه حق لا مرية فيه، فمن تردد في اتباعه لما جاء به الرسول- صلى الله عليه وسلم - أَو جوَّز أَن يكون الحق خلافه؛ فقد كَفر كُفر شكّ وظن. وقد جعل الله الريب، وهو الظن والشك من الكفر الموجب دخول النار.

---

(١) (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي جـ٢صـ٥٨)

قال تعالى: (أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ، مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ) (ق٢٤: ٢٥)

ومنه قوله تعالى: (وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ) (سبأ٥٤)

ومن ذلك كُفْرُ صاحب الجنتين،الذي اغتر بكثرة ماله،فقد الإيمان بالله واليوم الآخر. قال تعالى: (وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَداً وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْهَا مُنْقَلَباً قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً) (الكهف:٣٥:٣٨)

رابعاً: كُفْرُ الإعراض:

مثل من يعرض عن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يسمعه، ولا يصدقه، ولا يكذبه ولا يواليه ولا يعاديه ولا يصغي إلى ما جاء به

البتة، كما قال أحدُ بني عبد ياليل للنبي صلى الله عليه وسلم: (والله أقول لك كلمة: إن كنت صادقاً فأنت أجَلَّ في عيني من أن أرد عليك وإن كنت كاذباً فأنت أحقر من أن أكلمك.

قال تعالى:(وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ) (الأحقاف:٣)

خامساً: كُفْرُ النِفَاقِ.

المقصود بكفر النفاق: وهو أن يظهرَ الإنسانُ بلسانه الإيمانَ وينطوي بقلبه التكذيب وهذا هو النفاق الأكبر.

قال سُبحانه:(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ * يُخَادِعُونَ اللهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ * فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ) (البقرة: ٨: ١٠)

وقال تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ) (المنافقون:٤)

هذه الأَنواع من الكفر، موجبةٌ للخلـود في النَّـار، ومحبطـة لجميـع الأَعمال، إذا مات صاحبها عليها.

قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَـارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ) (البينة: ٦)

ثانياً: الكفر الأصغر (الكفر العملي)

تعريف الكفر الأصغر:

هو كل معصية أطلق عليها الشارع اسم الكفر، مع بقاء اسم الإيمان على عاملها. [١]

فهو معصـية عمليـة لا تخـرج عـن أصـل الإيـمان، وإنـما توجـب لصاحبها الوعيد بالنار، دون الخلود فيها. وسُميت كفراً لأنها مـن خصال الكفر. [٢]

أنواع الكفر الأصغر:

الكفر الأصغر أنواعٌ عديدة ،منها:

---

(١) (أعلام السنة المنشورة لحافظ الحكمي صـ١٤٩)

(٢) (مدارج السالكين لابن القيم جـ١ صـ٣٦٤)

(١) **كفر النعمة:**

المراد بكفر النعمة: نسبة النِّعمِ التي أنعم الله تعالى بها علينا إلى غير المنعم سبحانه.

قال الله عز وجل: (وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللهِ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) (النحل: ١١٢)

وقال سبحانه: (يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ) (النحل: ٨٣)

فهؤلاء القوم عرفوا نعم الله عز وجل، وعرفوا أن الله هو المنعم عليهم بها، ولكنهم جحدوها، وزعموا أنهم ورثوها عن آبائهم.

وقصة الثلاثة: الأبرص، والأقرع، والأعمى، الذين أنعم الله عليهم بإصلاح حالهم وبالمال، فجحد اثنان منهم نعمة الله، وقالا: إنما ورثنا هذا المال كابراً عن كابر. واعترف الأعمى بنِعم الله،

وقال: قد كنت أعمى، فرد اللهُ إلي بصري. فقال له الملك: أمسك مالك، فإنما ابتليتم،فقد رضي الله عنك،وسخط على صاحبيك .[١]

(٢) **الطعن في الأنساب والنياحة على الميت:**

المراد بهما الطعن في النسب ، ورفع الصوت بندب الميت، وتعداد فضائله.وهما من أنواع الكفر العملي، لما فيهما من مشابهة صنيع الكفار في الجاهلية قبل الإسلام. [٢]

روى مسلمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: " اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ: الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ " [٣]

(٣) **قتال المسلم لأخيه المسلم بغير وجه حق:**

روى الشيخانِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ» [٤]

---

(١) (**البخاري حديث**: ٣٤٦٤/**مسلم حديث**: ٢٩٦٤)

(٢) (**فتح المجيد شرح كتاب التوحيد صـ٥٢٠**)

(٣) (**مسلم حديث**:٦٧)

(٤) (**البخاري حديث**: ٦٠٤٤/**مسلم حديث**:٦٤)

روى مسلمٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: " وَيْلَكُمْ (تدل على الزجر)- لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ "[1]

فأطلق صلى الله عليه وسلم في هذين الحديثين على قتال المسلمين بعضهم بعضا اسم "الكفر"، وسمى من يفعل ذلك "كفارا". وليس المراد بالكفر ههنا الكفر الأكبر المخرج من الملة؛ لأن الله عز وجل أبقى على المتقاتلين من المؤمنين اسم "الإيمان"، فقال سبحانه: {وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} (الحجرات: ٩)

(١) (مسلم حديث:٦٦)

ثم سماهم مؤمنين، فقال: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (الحجرات: ١٠)

فأثبت لهم الإيمان، وأخوة الإيمان، ولم ينف عنهم شيئا من ذلك؛ فعلم أن الكفر هنا. [١]

الفرق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر:

(١) الكفر الأكبر يُخرِجُ من الملة، ويحبط الأعمال، والكُفر الأصغر لا يخرج من الملة ولا يحبط الأعمال، لكن ينقصُها بحسبه، ويعرِّضُ صاحبَها للوعيد.

(٢) الكفر الأكبرَ يُخلد صاحبه في النار، والكفر الأصغر إذا دخل صاحبه النار فإنه لا يخلد فيها؛ وقد يتوب الله على صاحبه، فلا يدخله النار أصلًا.

(٣) الكفر الأكبرَ يُبيحُ الدمَ والمالَ، والكفر الأصغر لا يُبيحُ الدمَ والمالَ.

---

(١) (المفيد في مهمات التوحيد ـ لمحمد عطا صـ١٨٥:١٨٧)

(٤) الكفر الأكبر يُوجب العداوة الخالصة بين صاحبه وبين المؤمنين، فلا يجوز للمؤمنين محبته وموالاته ولو كان أقرب قريب، وأما الكفر الأصغر فإنهُ لا يمنع الموالاة مطلقًا، بل صاحبه يُحَبُّ ويُوالى بقدر ما فيه من الإيمان، ويبغض ويُعادى بقدر ما فيه مِن المعاصي. (١)

*****

(١) (عقيدة التوحيد لصالح الفوزان صـ٨٤)

النفاق

معنى النفاق:

النفاق: هو أن يظهر الإنسانُ ما يوافق الحق، ويبطن ما يخالفه. (١)

أنواع النفاق:

النفاق نوعان: (١) النفاق الاعتقادي وهو النفاق الأكبر.

(٢) النفاق العملي وهو النفاق الأصغر.

وسوف نتحدث عن كلٍ منهما بإيجاز:

أولاً: النفاق الاعتقادي (النفاق الأكبر)

النفاقُ الاعتقادي: هو الذي يُظهرُ صاحبه الإسلام، ويُبْطنُ الكفرَ، وهذا النوع مُخرجٌ من الإسلام بالكلية، وصاحبه في الدرك الأسفل من النار، وقد وصَفَ الله أهله بصفات الشر كلها: من الكفر وعدم الإيمان، والاستهزاء بالدين وأهله، والسخرية منهم، والميل بالكلية إلى أعداء الدين؛ لمشاركتهم لهم في عداوة الإسلام.

---

(١) (المفيد في مهمات التوحيد - لمحمد عطا - صـ١٩١)

وهؤلاء مَوجودون في كل زمان، ولا سيما عندما تظهر قوة الإسلام ولا يستطيعون مقاومته في الظاهر، فإنهم يُظهرون الدخول فيه؛لأجل الكيد له ولأهله في الباطن؛ ولأجل أن يعيشوا مع المسلمين ويأمنوا على دمائهم وأموالهم؛ فيظهر المنافق إيمانه بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر؛ وهو في الباطن مكذبٌ به، وقد كشف أسرار هؤلاء المنافقين، في القرآن الكريم، وأظهر لعباده أمورهم؛ ليكونوا منها على حذر. (١)

(١) قال تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِّ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ * يُخَادِعُونَ اللهَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُونَ * فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُّ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ) (البقرة، آية: ٨ : ١٠)

(٢) وقال سبحانه:(إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللهَّ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا

(١) (عقيدة التوحيد لصالح الفوزان صـ:٨٦)

قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا * مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا) (النساء: ١٤٢:١٤٣)

(٣) وقال جَلَّ شأنه:(إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا) (النساء:١٤٥)

أنواع النفاق الاعتقادي:

(١) تكذيبُ الرسول صلى الله عليه وسلم.

(٢) تكذيبُ بعض ما جاءَ به الرسول صلى الله عليه وسلم.

(٣) بُغضُ الرسول صلى الله عليه وسلم.

(٤) بغضُ بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم.

(٥) المسرَّةُ بانخفاض دين الرسول صلى الله عليه وسلم.

(٦) الكراهيةُ لانتصار دين الرسول صلى الله عليه وسلم. [1]

---

(١) (مجموعة التوحيد صـ ٩)

ثانياً: النفاق العملي (النفاق الأصغر):

المقصود بالنفاق الاعتقادي: هو عَمَلُ شيءٍ مِن أعمال المنافقين؛ مع بقاء الإيمان في القلب، هذا النوع لا يُخرج صاحبه من الإسلام. (١)

روى الشيخانِ عَنْ عَبْدِ اللهِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاص أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا(استجمع صفات النفاق) ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ(صفة) مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا(يتركها): إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ. (٢)

---

(١) (الإيمان ـ لعبد الله عبد الحميد ـ صـ٢٥٩)

(٢) (البخاري حديث: ٣٤ /مسلم حديث: ٥٨)

الفرق بين النفاق الاعتقادي والنفاق العملي:

(١) النفاقُ الاعتقادي يُخرجُ من الإسلام، والنفاق العملي لا يُخرجُ من الإسلام.

(٢) النفاقُ الاعتقادي: اختلاف السر و العلانية في الاعتقاد، والنفاق العملي: اختلاف السر والعلانية في الأعمال دون الاعتقاد.

(٣) النفاقُ الاعتقادي لا يَصدر من مؤمن، وأما النفاق العملي فقد يَصدر من المؤمن.

(٤) النفاقُ الاعتقادي في الغالب لا يتوب صاحبه، بخلاف النفاق العملي ، فإن صاحبه قد يتوب إلى الله فيتوب الله عليه. [١]

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به طلاب العلم . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

---

(١) (عقيدة التوحيد لصالح الفوزان صـ:٨٨)

فهرس الموضوعات

المقدمة.....٢
معنى الكفر.....٣
الْفرق بَين الْكفْر والشرك.....٤
أنواع الكفر.....٤
الكفر الأصغر (الكفر العملي.....١٣
الفرق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر.....١٦
معنى النفاق.....١٨
أنواع النفاق.....١٨
الفرق بين النفاق الاعتقادي والنفاق العملي.....٢٢
فهرس الموضوعات.....٢٣